Dirasat: *Educational Sciences*, Volume **53**, No. 2, 2026, 13355

Deanship of Scientific Research

Marital Self-Efficacy and Its Relationship with Conflict Management Styles among Couples

Ali Saleh Jarwan**, *Shurooq Nazeih Bani Milhem

Department of Counseling and Educational Psychology, Faculty of Education, Yarmouk University, Irbid, Jordan.

Received: 26/9/2025
Revised: 30/11/2025
Accepted: 8/1/2026
Published: 29/1/2026

* *Corresponding author:*
ali.saleh@yu.edu.jo

Citation: Jarwan, A. S., & Bany Melhem, S. N. (2026). Marital Self-Efficacy and Its Relationship with Conflict Management Styles among Couples. *Dirasat: Educational Sciences*, *53*(2), 13355.
https://doi.org/10.35516/Edu.2025.13355

© 2026 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

Objectives: This study examined the level of marital self-efficacy and its relationship with conflict management styles among married couples. It also investigated whether statistically significant differences existed based on gender, age, duration of marriage, and educational qualification.

Methods: A descriptive correlational approach was employed. The marital self-efficacy scale and the conflict management styles scale were administered to a convenience sample of 974 married individuals (husbands and wives).

Results: The findings indicated a high level of marital self-efficacy among participants. No statistically significant differences were found based on duration of marriage or educational qualification. However, significant gender differences were observed in overall marital self-efficacy and in interaction with the immediate social environment, favoring males. Age-related differences were found in overall self-efficacy and marital relationship dimensions, favoring participants under 30 years of age. Levels of conflict management styles ranged from low to high, with the integrating style ranking highest and the obliging style ranking lowest. Gender differences favored males in the integrating style and females in the avoiding and dominating styles. Marital self-efficacy showed a statistically significant positive correlation with integrating and compromising styles and a negative correlation with avoiding, dominating, and obliging styles.

Conclusions: The study underscores the importance of developing counseling and training programs aimed at strengthening marital self-efficacy and encouraging the use of constructive conflict management styles to enhance marital stability and relationship quality.

Keywords: Marital self-efficacy, conflict management styles, couples

فاعلية الذات الزوجية وعلاقتها بأنماط إدارة الصراع لدى الأزواج

علي صالح جروان *، شروق نزيه بني ملحم

قسم علم النفس الإرشادي والتربوي، كلية العلوم التربوية، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

ملخّص

الأهداف: الكشف عن فاعلية الذات الزوجية، وعلاقتها بأنماط إدارة الصراع لدى الأزواج، وما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائيًا تبعًا لمتغيرات: الجنس، والعمر، ومدة الزواج، والمؤهل العلمي.

المنهجية: اتبع المنهج الوصفي الارتباطي، وطُبق مقياسا فاعلية الذات الزوجية، وأنماط إدارة الصراع على عينة قوامها (974) زوجًا وزوجة، اختيروا بالطريقة المتيسرة.

النتائج: أظهرت النتائج مستوى مرتفعًا من فاعلية الذات الزوجية، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا في تقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى فاعلية الذات الزوجية تبعًا لمتغيري مدة الزواج، والمؤهل العلمي، ووجود فرق دال إحصائيًا في الدرجة الكلية، وفي بُعد العلاقة مع المحيط القريب تبعًا لمتغير الجنس لصالح الذكور، وفرق دال إحصائيًا في الدرجة الكلية، وفي بُعد العلاقة مع الشريك تبعًا لمتغير العمر لصالح فئة أقل من (30) سنة. وتراوحت الأوساط الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لأنماط إدارة الصراع بين منخفض إلى مرتفع، وجاء نمط التكامل بالمرتبة الأولى، ونمط الالتزام بالمرتبة الأخيرة، ووجود فرق دال إحصائيًا في تقديرات أفراد عينة الدراسة لنمط التكامل تبعًا لمتغير الجنس لصالح الذكور، ولنمطي التجنب والسيطرة لصالح الإناث، وعدم وجود فرق دال إحصائيًا تبعًا لمتغير المؤهل العلمي، ووجود فروق دالة إحصائيًا في أنماط إدارة الصراع تبعًا لمتغيري العمر، ومدة الزواج. وكشفت النتائج عن وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين فاعلية الذات الزوجية ونمطي إدارة الصراع التكامل، والتسوية، وعلاقة سلبية دالة إحصائيًا بين فاعلية الذات الزوجية وأنماط إدارة الصراع: التجنب، والسيطرة، والالتزام.

الخلاصة: خلصت الدراسة إلى ضرورة تطوير برامج تدريبية تهدف إلى تعزيز فاعلية الذات الزوجية، وتبني أنماط إيجابية في إدارة الصراعات الزوجية، بما يسهم في تحقيق استقرار العلاقة الزوجية.

الكلمات الدالة: فاعلية الذات الزوجية، أنماط إدارة الصراع، الأزواج.

مقدمة

يعد الزواج من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تؤثر بشكل كبير في حياة الأفراد والمجتمعات، ومن خلاله يتشارك الزوجان مسؤوليات الحياة، ويسعيان لتحقيق السعادة، والاستقرار العاطفي، ومع تزايد الضغوط الاجتماعية والاقتصادية في الوقت الحاضر، تزايدت التحديات التي تواجه الأزواج؛ مما جعل من الضروري فهم العوامل التي تسهم في تعزيز العلاقات الزوجية وتحسينها، ومن هنا، برزت فاعلية الذات الزوجية كأحد العوامل النفسية المهمة، التي تؤدي دورًا حاسمًا في جودة العلاقة الزوجية.

ويعد مصطلح فاعلية الذات أحد المفاهيم النظرية المستندة إلى نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا (Bandura)، وتشير إلى معتقدات الفرد حول قدراته في تحقيق النجاح، ومواجهة التحديات، وتحديد الأهداف التي يسعى لتحقيقها، والتكيف مع المواقف، ولها دور رئيس في تحفيزه، وتؤثر في اختياراته، ومثابرته؛ مما ينعكس في إنجازاته (Schunk & Dibenedetto, 2021). وظهر مفهوم فاعلية الذات في العلاقات من خلال النماذج التي قدمها دوهرت (Doherty 1981a, 1981b) ، وفينشام وبرادبري (Fincham & Bradbury, 1987) التي أوضحت تأثير فاعلية الذات في تحقيق الرضا والاستقرار في العلاقة الزوجية. وقد اهتمت بعض الدراسات بفاعلية الذات في العلاقات العاطفية والزواجية، كدراسة بوساري (Busari, 2019) التي أكدت أن فاعلية الذات تعبر عن كيفية تصورات الفرد في قدرته في بناء علاقات عاطفية ناجحة، بغض النظر عن شريكه، أو نوع العلاقة، وهي تقييم شخصي شامل يتعلق بما إذا كان الزوج يمتلك المهارات، والقدرات لبناء علاقات عاطفية، والحفاظ عليها.

وتشير فاعلية الذات الزوجية إلى الثقة التي يمتلكها الأزواج بقدراتهم في التعامل مع المتطلبات، والتحديات التي تفرضها الحياة الزوجية، والتكيف مع مختلف الظروف، وتعزيز التفاعل الإيجابي بينهم، مما يُسهم في بناء علاقة قوية ومستدامة؛ فالأزواج الذين يتمتعون بفاعلية ذات عالية، يكونون أكثر قدرة في حل المشكلات، واتخاذ القرارات، وتقديم الدعم العاطفي لشركائهم (Shurts & Myers, 2012).

ويعرف جونغور وأوزباي (Güngör & Özbay, 2008) فاعلية الذات في العلاقات الزوجية بأنها قدرة الأزواج على التفاهم، والتعامل مع التحديات التي قد تواجههم في العلاقة الزوجية؛ لتحقيق علاقة ناجحة ومستمرة. وعرفها ريجيو وآخرون (Riggio et al., 2011) بأنها ثقة الفرد بقدراته في التعامل مع تحديات ومتطلبات العلاقات العاطفية، وتحقيق الأهداف المرتبطة بها. في حين عرفها بونر (Bonner, 2018) بأنها قدرة الزوج في منح وتلقي الرعاية، والدعم، والقدرة على الإدارة البنّاءة للانفعالات الصعبة، والإحباطات في العلاقة مع شريكه، والحفاظ على الحدود الشخصية المُرضية، والتعبير عن احتياجاته. وعرفتها سيد (2022، 12) "بأنها اعتقاد الفرد بقدراته في التخطيط للحياة الزوجية، وثقته بقدراته في إنجاز مهمات الحياة الزوجية، والتعامل الفعّال مع ضغوط الحياة الزوجية".

وأشار جونغور وأوزباي (Güngör & Özbay, 2008) إلى أن فاعلية الذات الزوجية تتكون من بعدين رئيسين، هما: بعد العلاقة مع الشريك، وتتطلب القدرة على التواصل الفعّال، والاستماع الجيد، والتفاهم المتبادل، بالإضافة إلى التعبير الواضح عن الأفكار، والمشاعر، وتشتمل هذه العلاقة التعبير عن الرغبات، والاحتياجات بوضوح، والقدرة على الاعتذار عند الخطأ، والعمل المشترك لتخطي التحديات؛ فالأزواج الذين يمتلكون القدرة على التواصل الصريح، والاحترام المتبادل يتعاملون بشكل أفضل مع مشكلات العلاقة الزوجية؛ مما يُسهم في تعزيز سعادة زواجهم، وبعد العلاقة مع المحيط القريب، وتتطلب من شريك الحياة القدرة على إقامة روابط قوية ومتوازنة مع أفراد عائلته، وعائلة شريك حياته، وتشتمل هذه الروابط التفاعل الإيجابي، والمشاركة في المناسبات العائلية، بالإضافة إلى تقديم الدعم العاطفي والمادي، علاوة على ذلك، تتضمن هذه العلاقة الاحترام المتبادل للحدود الشخصية، والتعامل المتوازن مع التحديات المتعلقة بالعلاقات العائلية، دون التأثير سلبًا على العلاقة الزوجية.

وتُعد فاعلية الذات الزوجية عنصرًا جوهريًا في نجاح تفاعل الأزواج، وتنعكس بشكل إيجابي في جودة العلاقات الزوجية واستمراريتها، وتزيد من دافعية الأزواج لحل المشكلات اليومية، والتواصل بفعالية؛ فالأزواج الذين يتمتعون بإيمان قوي بفاعليتهم الذاتية يكونون أكثر قدرة في الحفاظ على علاقاتهم بنجاح، وأكثر انفتاحًا على مشاركة تجاربهم الزوجية، ويعتقدون أن لديهم مهارات قيّمة تستحق المشاركة (Hamidian & Sharif Mousavi, 2015; Johnson, 2015).

مما سبق، يتضح أن فاعلية الذات الزوجية تُعد عنصرًا أساسيًا في تشكيل العلاقة الزوجية؛ إذ تعكس قدرة الأزواج في التواصل الفعّال، والتعبير عن أفكارهم، ومشاعرهم بطريقة بنّاءة، وفي ظل هذه الفاعلية، تتحدد جودة العلاقة الزوجية بشكل أساسي بناءً على أنماط إدارة الصراع التي يتبناها الأزواج، ومن هنا تأتي أهمية فهم أنماط إدارة الصراعات، وتأثيرها في استقرار العلاقات الزوجية.

إدارة الصراع لدى الأزواج

تُعد الصراعات الزوجية جزءًا طبيعيًا في أية علاقة زوجية، وظاهرة شائعة تحدث بين الزوجين نتيجة للاختلافات في الرغبات، والاحتياجات، والتوقعات، وهي أحد العوامل الرئيسة التي قد تعيق تحقيق أهداف بناء الأسرة؛ إذ تُعد مؤشرًا واضحًا على مستوى الاستقرار الأسري، وقد يواجه الأزواج مجموعة من التحديات والمشكلات التي تفرض عليهم أنماطًا مختلفة، وتعكس هذه الأنماط قدراتهم في التعامل مع الصراعات، سواء أكانت هذه القوة مستمدة من شخصيتاهم أم من العوامل البيئية المحيطة به؛ مما يبرز أهمية فهم الديناميات الأسرية في سياق التحديات المعاصرة (Neff & Broady, 2011). ويعرف ميرفردي وآخرون (Mirfardi et al., 2010) أنماط إدارة الصراع بأنها الطرائق التي يختارها الفرد في التعامل مع الصراعات،

وتعكس كيفية تفسيره، ومواجهته لهذه الصراعات بناءً على اهتماماته الشخصية، أو تركيزه على العلاقات مع الآخرين. أما أنماط إدارة الصراع الزواجي؛ فقد عرفها مونوز (Munoz, 2011) بأنها الطريقة التي يتعامل بها الزوجان مع خلافاتهما، وهي عبارة عن أنماط من ردود الفعل أو مجموعات من السلوكات التي يعتمدها الأفراد عند مواجهة النزاعات. وعرفتها محمد (2019) بأنها الطرائق التي يتبعها الأزواج في التعامل مع الصراع، وهي مجموعة من السلوكات، والتفاعلات اللفظية أو غير اللفظية التي يلجأ إليها الزوجان في مواقف الصراع، وتتحدد فعّالية هذه السلوكات وفقًا لمدى تأثيرها في العلاقة الزوجية، وقدرتها في ترسيخ التوافق بين الزوجين، وشعور الزوج، أو الزوجة بأن شريك حياته راضٍ عن الطريقة التي يتبعها في حل الصراعات بينهما. في حين عرفها قاسم (2020) بأنها الأساليب التي يتبعها الأزواج للتعامل مع أي صراع ينشأ بينهم، وتختلف هذه الأساليب من زوج لآخر؛ فبعض الأزواج يعتمدون على أساليب إيجابية وبنّاءة لحل الصراعات مع شركائهم، كالتعاون في إيجاد الحلول، والتوصل إلى تسوية، أو أساليب سلبية وهدامة لحل الصراعات، تتضمن الإجبار، أو الانسحاب من المواجهة.

ويُعد الصراع عملية اجتماعية تعكس عدم التوافق والاختلافات في وجهات النظر بين الزوجين؛ مما قد يؤدي إلى نشوب خلافات بينهما في مختلف جوانب الحياة الأسرية، وهذه الخلافات تترك أثرًا سلبيًا في استقرار الأسرة وترابطها (Wahba, 2021). وتنشا الصراعات الزوجية نتيجة لعوامل عدة، تتراوح من اختلافات بسيطة وسوء الفهم، إلى صراعات كبيرة قد تؤدي إلى عواقب وخيمة، كالطلاق، أو العنف الأسري، ومن هذه العوامل: التأثيرات الأسرية، وغياب الأبناء، وعدم الاستقرار المالي، والاختلافات الدينية، وتتمثل نتائج هذه الصراعات في الشعور بالضغط النفسي، والقلق، والأرق، والأفكار الانتحارية، بالإضافة إلى نمو مشاعر الكراهية أو الخوف من الجنس الآخر (Ojibara, 2023; Zulkifli et al., 2022).

وتتنوع أنماط إدارة الصراعات الزوجية بين الأساليب البنّاءة الإيجابية (التكامل، والتسوية)، والأساليب السلبية (التجنب، والسيطرة، والالتزام)، وفي هذا السياق، تناول رحيم (Rahim, 1983) أنماط إدارة الصراعات التي تعكس تنوع الأساليب المستخدمة في التعامل مع النزاعات بين الطرفين، ومن هذه الأنماط:

- **التكامل**: حل الصراعات من خلال تحقيق أقصى اهتمام بمصالح الطرف الآخر، ويتطلب تعاون الطرفين، وإبداء الرغبة في التصالح لإيجاد الحلول المناسبة، ويُعرف هذا النمط بالأسلوب التعاوني.
- **التسوية**: يسعى كل طرف إلى التنازل عن بعض مطالبه؛ لتحقيق أهداف مشتركة، ويهدف هذا النمط إلى كسب الوقت لتهدئة انفعالات الطرفين، وتقليل حدة الصراع بينهما، ويقوم على مبدأ الأخذ والعطاء.
- **التجنب**: قيام أحد طرفي الصراع بتجاهل الصراع، وإنكار أسبابه، وتنجب المواجهات، والانسحاب من المواقف المهددة له، ويساعد هذا النمط الطرفين في تجنب الخلافات مؤقتًا عبر عدم الاعتراف بوجودها، وغالبًا ما يظهر من خلال تغيير الموضوع، أو تجنب مناقشته.
- **السيطرة**: استخدام وسائل القوة لإجبار الأطراف المتصارعة على تقبل الحلول، دون اعتبار لحاجات الطرف الآخر، ويعرف هذا النمط بالأنانية، ويتسم بسلوك تنافسي عدواني، وفيه يتم استخدام أساليب الإكراه، والمراوغة، والتهديد لتحقيق الأهداف على حساب الطرف الآخر.
- **الالتزام**: تلبية احتياجات الطرف الآخر على حساب احتياجات الفرد نفسه، ومحاولة إرضائه؛ لتجنب الصراع، والحفاظ على علاقة متناغمة معه، وقد يؤدي ذلك إلى خلق فجوة نفسية بين الطرفين.

وبمراجعة الأدب التربوي، عثر الباحثان على مجموعة من الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية؛ فقد أجرى تيميتوب وأرووسيجبي (Temitope & Arowosegbe, 2014) دراسة هدفت إلى الكشف عن تأثير خصائص الشخصية والفاعلية الذاتية في الحياة الزوجية، وتحقيق الرضا بين المتزوجين، وتكونت عينة الدراسة من (200) زوج يعيشون في ولاية إيكيتي في نيجيريا، طُبق عليهم مقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية، ومقياس الفاعلية الذاتية، ومقياس الرضا الزواجي. أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في الفاعلية الذاتية في الحياة الزوجية تبعًا لمتغيري الجنس، والعمر.

وأجرى إيروس وكانيل (Erus & Canel, 2016) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين مهارات حل مشكلات الأزواج وفاعلية الذات الزوجية، ولتحقيق أهداف الدراسة، طبق مقياسا فاعلية الذات الزوجية، وحل المشكلات الزوجية على عينة قوامها (393) زوجًا في مدينة باهجيليفلر بتركيا. أظهرت النتائج أن الأزواج الذين يمتلكون مهارات قوية في حل مشكلات يميلون إلى الإيمان بفاعليتهم الذاتية في الزواج، ويشعرون بقدرة أكبر في إدارة تحديات الحياة الزوجية بنجاح.

أما دراسة خراساني وآخرين (Khorasani et al., 2017) فقد هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين رضا الأزواج والفاعلية الذاتية لديهم، وتكونت عينة الدراسة من (354) زوجًا راجعوا المراكز الصحية المجتمعية في مدينة بابل بإيران. ولتحقيق أهداف الدراسة، طُبق مقياسا الفاعلية الذاتية، والرضا الزواجي. أظهرت النتائج وجود مستويات مرتفعة من الفاعلية الذاتية لدى الأزواج، وفرق دال إحصائيًا في الفاعلية الذاتية تبعًا لمتغير الجنس لصالح الإناث.

وفي دراسة إسلامي (Islami, 2017) التي هدفت الكشف عن كيفية تأثير أنماط إدارة الصراعات الزوجية على الأزواج الذين يتلقون استشارات في

مركز الشؤون الاجتماعية في تيتوفو بمقدونيا. ولتحقيق أهداف الدراسة، طُبق مقياس إدارة الصراعات الزوجية على عينة قوامها (80) زوجًا وزوجة. أظهرت النتائج أن الأنماط الأكثر استخدامًا لحل الصراعات، هي: التنافس، يليه التعاون، يليه التجنب، يليه التكيف، ثم التسوية، وعدم وجود فرق دال إحصائيًا في أنماط إدارة الصراعات الزوجية تبعًا لمتغير مدة الزواج.

وهدفت دراسة عبد الله وآخرين (Abdullah et al., 2017) التعرف إلى تأثير استراتيجيات إدارة الصراعات الزوجية، ولتحقيق أهداف الدراسة، طُبق مقياس استراتيجيات إدارة الصراعات الزوجية على عينة قوامها (300) زوجًا وزوجة في مدينة سيلانجور في ماليزيا، ممن تراوحت أعمارهم بين (25-59) سنة. أظهرت النتائج أن أكثر استراتيجيات إدارة الصراعات الزوجية استخدامًا التعاون، وأقلها التنافس، ووجود فروق دالة إحصائيًا في استراتيجيات إدارة الصراعات الزوجية تبعًا لمتغيري العمر لصالح الأصغر سنًا، ومدة الزواج لصالح (6-10) سنوات، وعدم وجود فرق دال إحصائيًا تبعًا لمتغير الجنس.

وأجرى ديلاتور وفاغنر (Delatorre & Wagner, 2018) دراسة هدفت التعرف إلى أنماط إدارة الصراعات البنّاءة والمدمرة التي يستخدمها الأزواج، ولتحقيق أهداف الدراسة، طُبق مقياس إدارة الصراعات على عينة قوامها (750) من الأزواج في مدينة ريو غراندي دو سول في البرازيل. أظهرت النتائج أن الأنماط الأكثر استخدامًا لحل الصراعات، هي: التسوية، يليه التجنب، ثم الهجوم، وعدم وجود فرق دال إحصائيًا في أنماط إدارة الصراع تبعًا لمتغير مستوى التعليم، ووجود فروق دالة إحصائيًا في أنماط إدارة الصراع تبعًا لمتغيرات الجنس؛ فالذكور يتبعون نمط التسوية، والإناث يتبعن نمط الهجوم، والعمر لصالح الأكبر سنًا، ومدة الزواج لصالح الأطول أمدًا.

أما دراسة محمد وزكور (Mohammed & Zakwr, 2019) فقد هدفت الكشف عن دور فاعلية الذات لدى الأزواج في إدارة الصراعات العائلية في المجتمع السعودي، ولتحقيق أهداف الدراسة، طُبق مقياسا فاعلية الذات الزوجية، وإدارة الصراعات العائلية على عينة قوامها (219) زوجًا وزوجة. أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين فاعلية الذاتية الزوجية العالية، وإدارة الصراعات العائلية؛ إذ تعتمد قدرة الأزواج في إدارة أزماتهم العائلية على إيمانهم بفاعليتهم الذاتية، والمهارات التي يمتلكونها.

وفي دراسة أوجاغي وناريماني (Ojaghi & Narimani, 2019) التي هدفت إلى مقارنة فاعلية الذات الزوجية، وتحمل المسؤولية بين الأزواج الذين يعانون من الصراعات، والأزواج الذين لا يعانون منها، وتكونت عينة الدراسة من (100) زوج وزوجة، تم إحالتهم إلى محاكم الأسرة في مدينة أردبيل في إيران، طُبق عليهم مقياسا مواقف المسؤولية، وفاعلية الذات الزوجية. أظهرت النتائج أن الأزواج الذين يمرون بمرحلة الطلاق لديهم فاعلية ذاتية زوجية أقل، وصراعات زوجية أعلى، وأن الأزواج الأكثر فاعلية زوجية، يتمتعون بقدرة أكبر في السيطرة على الصراعات الزوجية.

وهدفت دراسة ساتلميشوغلو (Satılmışoğlu, 2020) إلى الكشف عن العلاقة بين فاعلية الذات الزوجية وجودة الزواج والتوافق بين المتزوجين، وتكونت عينة الدراسة من (144) من الأزواج في مدينة أنقرة بتركيا، طُبق عليهم مقياس الجودة الزوجية، ومقياس فاعلية الذات الزوجية، ومقياس التوافق الزواجي. أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في فاعلية الذات الزوجية تبعًا لمتغيرات: الجنس، والعمر، ومدة الزواج، ووجود فرق دال إحصائيًا تبعًا لمتغير المستوى التعليمي لصالح الدراسات العليا. وفي دراسة أنيامين وآخرين (Anyamene et al., 2021) التي هدفت التعرف إلى العلاقة بين فاعلية الذات الزوجية والرضا الزواجي لدى المعلمين المتزوجين في ولاية أنامبرا في نيجيريا. أظهرت النتائج مستويات مرتفعة لفاعلية الذات الزوجية.

وهدفت دراسة وهبه (Wahba, 2021) التعرف إلى العلاقة بين السلوك التوكيدي لربة الأسرة وإدارة الصراعات الزوجية لديها، وتكونت عينة الدراسة من (214) من ربات الأسر في مصر. ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم مقياسا أساليب إدارة الصراعات الزواجية، والسلوك التوكيدي لربة الأسرة. أظهرت النتائج أن أنماط إدارة الصراعات الزوجية السائدة لدى أفراد العينة، هي: التعاون، يليه التفاوض، ثم التجنب، ووجود فروق دالة إحصائيًا بين ربات الأسر في إدارة الصراعات الزوجية تبعًا لمتغيرات المستوي التعليمي لصالح الأعلى، ومدة الزواج لصالح المدة الأطول، وعدم وجود فرق دال إحصائيًا في إدارة الصراعات الزوجية تبعًا لمتغير العمر.

وأجرى جيليك وبوغا (Çelik & Buğa, 2022) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين المرونة المعرفية وفاعلية الذات الزوجية، وتكونت عينة الدراسة من (773) زوجًا وزوجة في مدينة غازي عنتاب في تركيا. ولتحقيق أهداف الدراسة، طُبق مقياسا فاعلية الذات الزوجية، والمرونة المعرفية. أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا في فاعلية الذات الزوجية تبعًا لمتغيري الجنس لصالح الإناث، والعمر لصالح الأصغر سنًا. وأجرى فالنتينا وآخرون (Valentina et al., 2023) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء العاطفي والفاعلية الذاتية والرضا الزواجي، وتكونت عينة الدراسة من (1344) معلمًا متزوجًا في ولاية أنامبرا بنيجيريا، وأظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائيًا في الفاعلية الذاتية لدى الأزواج تبعًا لمتغير العمر لصالح الأصغر سنًا.

أما دراسة جليل وشاندولا (Jaleel & Chandola, 2023) فقد هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الفاعلية الذاتية والتكيف الزواجي لدى النساء المتزوجات في الهند. ولتحقيق أهداف الدراسة، طُبق مقياسا الفاعلية الذاتية، والتكيف الزواجي على عينة قوامها (100) زوجة، تراوحت أعمارهن بين (20-50) سنة. أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا في الفاعلية الذاتية لدى النساء المتزوجات تبعًا لمتغيري العمر لصالح الأكبر سنًا، والمستوى التعليمي لصالح الأعلى.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تُعد فاعلية الذات الزوجية من العوامل الأساسية التي تسهم في نجاح العلاقة الزوجية، واستمراريتها؛ إذ تعكس شعور شريك الحياة بالكفاءة والثقة في التعامل مع متطلبات وتحديات الحياة الزوجية. في المقابل، تؤدي أنماط إدارة الصراعات بين الزوجين دورًا حاسمًا في تحديد جودة العلاقة الزوجية واستقرارها؛ إذ تُعد من الجوانب الرئيسة التي تؤثر في الصحة النفسية والعاطفية للزوجين، وفي مستقبل العلاقة الزوجية بشكل عام. وقد ازدادت في الآونة الأخيرة المشكلات الزوجية الناتجة عن عدم القدرة على إدارة الصراعات الزوجية بفاعلية؛ مما أسهم في تدهور العلاقات الزوجية، وارتفاع معدلات الطلاق، وتتنوع هذه الأنماط بين أساليب بنّاءة، كالحوار، والتفاوض، وأخرى سلبية، كالتجنب، والمواجهة (Erus & Canel, 2016). وانطلاقًا مما خلصت إليه نتائج بعض الدراسات، كدراسة محمد وزكور (Mohammed & Zakwr, 2019) التي كشفت عن وجود علاقة إيجابية بين فاعلية الذات الزوجية وإدارة الصراعات، ودراسة إيروس وكانيل (Erus & Canel, 2016) التي أظهرت أن الأزواج الذين يمتلكون مهارات قوية في حل المشكلات يميلون إلى الإيمان بفاعليتهم الذاتية في الزواج، وكذلك دراسة أوجاغي وناريماني (Ojaghi & Narimani, 2019) التي بينت أن الأزواج الذين يعانون من صراعات زوجية يكون لديهم فاعلية ذاتية أقل؛ مما يضعف قدرتهم على التحكم في الصراعات وتحمل المسؤولية في العلاقة. وعلى الرغم من هذه النتائج المشجعة، لا تزال الدراسات التي تناولت العلاقة بين فاعلية الذات الزوجية، وأنماط إدارة الصراع محدودة؛ لذلك، جاءت الدراسة الحالية بهدف الكشف عن فاعلية الذات الزوجية وعلاقتها بأنماط إدارة الصراع لدى الأزواج. وبالتحديد، حاولت الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى فاعلية الذات الزوجية لدى الأزواج؟
2. هل توجد فروق دالة إحصائيًا في مستوى فاعلية الذات لدى الأزواج تبعًا لمتغيرات: الجنس، والعمر، ومدة الزواج، والمؤهل العلمي؟
3. ما مستوى استخدام الأزواج لأنماط إدارة الصراعات الزوجية؟
4. هل توجد فروق دالة إحصائيًا في مستوى استخدام الأزواج لأنماط إدارة الصراعات الزوجية تبعًا لمتغيرات: الجنس، والعمر، ومدة الزواج، والمؤهل العلمي؟
5. هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين فاعلية الذات الزوجية وأنماط إدارة الصراع لدى الأزواج؟

أهمية الدراسة

تنبثق أهمية الدراسة الحالية من أهمية الموضوع الذي تتناوله، وخصوصية العينة، وهم الأزواج، وتتضح أهمية هذه الدراسة من خلال الأهمية النظرية، والتطبيقية؛ فمن الناحية النظرية تُمثل الدراسة الحالية إضافة مهمة للمجال الأكاديمي في فهم العلاقة بين فاعلية الذات الزوجية وأنماط إدارة الصراع لدى الأزواج؛ حيث تُسهم في توسيع الأفق النظري حول كيفية تأثير شعور الزوجين بالفاعلية الذاتية في مواجهة التحديات الزوجية، وقدرتهم في إدارة الصراعات بشكل فعّال. كما تقدم الدراسة إطارًا نظريًا متكاملًا يُغني الأدبيات النفسية والاجتماعية بفهم أعمق للعوامل النفسية المؤثرة في ديناميكيات العلاقات الزوجية، وقد تُثري المكتبة المحلية والعربية بما ستوفره من معلومات جديدة حول فاعلية الذات الزوجية، وأنماط إدارة الصراع لدى الأزواج. وتتمثل الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في إمكانية الإفادة من نتائجها، والتوصيات المشتقة منها في تصميم وتنظيم دورات تدريبية، وبرامج إرشادية وقائية وعلاجية تهدف إلى تعزيز فاعلية الذات الزوجية، وتنمية الأنماط الإيجابية في إدارة الصراع بين الأزواج، بالإضافة إلى ذلك، توفر الدراسة مقياسين: أحدهما لفاعلية الذات الزوجية، والآخر لأنماط إدارة الصراع لدى الأزواج؛ مما قد يفيد الباحثين في تحقيق أهداف تربوية وتطبيقية خارج نطاق الدراسة الحالية، وقد تفتح الدراسة الباب لإجراء مزيد من الدراسات المستقبلية في هذا المجال.

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن فاعلية الذات الزوجية وعلاقتها بأنماط إدارة الصراع لدى الأزواج، وما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائيًا تبعًا لمتغيرات: الجنس، والعمر، ومدة الزواج، والمؤهل العلمي.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

فاعلية الذات الزوجية: قدرة الأزواج على التفاهم، والتعامل مع التحديات التي تواجههم في العلاقة الزوجية؛ لتحقيق علاقة ناجحة ومستمرة (Güngör & Özbay, 2008). وتعرف إجرائيًا بأنها الدرجة الكلية التي حصل عليها المستجيب على مقياس فاعلية الذات الزوجية المستخدم في الدراسة الحالية.

أنماط إدارة الصراع لدى الأزواج: الطريقة التي يتعامل بها الزوجان مع خلافاتهما، وهي عبارة عن أنماط من ردود الفعل أو مجموعات من السلوكات التي يعتمدها الأفراد عند مواجهة النزاعات (Munoz, 2011). وتعرف إجرائيًا بأنها الدرجة التي حصل عليها المستجيب على مقياس أنماط إدارة الصراع المستخدم في الدراسة الحالية.

محددات الدراسة

اقتصرت الدراسة الحالية على عينة متيسرة من الأزواج من المعلمين والمعلمات العاملين في المدارس الحكومية في لواء الكورة، ومن المراجعين والمراجعات للجمعيات الخيرية التابعة لمديرية التنمية الاجتماعية في اللواء ذاته، خلال العام 2025/2024م. كما تتحدد نتائجها بأداتيها، وما تحقق لهما من دلالات صدق وثبات، ودرجة موضوعية أفراد عينة الدراسة في الاستجابة لفقراتهما.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

استخدم المنهج الوصفي الارتباطي، وذلك لملاءمته أهداف الدراسة الحالية.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (974) زوجًا وزوجة من المعلمين والمعلمات العاملين في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم في لواء الكورة، إضافة إلى المراجعين والمراجعات للجمعيات الخيرية التابعة لمديرية التنمية الاجتماعية في اللواء ذاته، خلال العام 2025/2024م، اختيروا بالطريقة المتيسرة. والجدول (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة تبعًا لمتغيراتها.

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة تبعًا لمتغيراتها

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	426	43.7
	أنثى	548	56.3
العمر	أقل من 30 سنة	195	20.0
	30-أقل من 40 سنة	290	29.8
	40-أقل من 50 سنة	288	29.6
	50 سنة فأكبر	201	20.6
مدة الزواج	أقل من 5 سنوات	211	21.7
	5-أقل من 10 سنوات	158	16.2
	10-أقل من 15 سنة	177	18.2
	15 سنة فأكثر	428	43.9
المؤهل العلمي	دبلوم فأقل	255	26.2
	بكالوريوس	488	50.1
	دراسات عليا	231	23.7
المجموع		**974**	**100.0**

أداتا الدراسة

أولاً: مقياس فاعلية الذات الزوجية

لتحقيق أهداف الدراسة، استخدم مقياس فاعلية الذات الزوجية الذي أعده جونغور وأوزباي (Güngör & Özbay, 2008)، وتكون المقياس بصورته الأولية من (33) فقرة، موزعة إلى بعدين، هما: العلاقة مع الشريك، والعلاقة مع المحيط القريب.

دلالات الصدق لمقياس فاعلية الذات الزوجية

تحقق جونغور وأوزباي (Güngör & Özbay, 2008) من صدق المقياس الأصلي باستخدام التحليل العاملي التوكيدي، وتبين أنه يتكون من بُعدين: العلاقة مع الشريك (فسّر 44.95% من التباين)، والعلاقة مع المحيط القريب (9.50%). كما أظهر المقياس صدقًا تلازميًا جيدًا من خلال ارتباطه القوي بمقياس التوافق الزواجي (0.66). وفي الدراسة الحالية، تمت ترجمة المقياس من التركية إلى العربية، ومراجعته من قبل متخصصين للتأكد من دقة الترجمة، ثم عرض على مجموعة من المحكمين المختصين، ما أسفر عن حذف (9) فقرات وتعديل أخرى، ليستقر المقياس على (24) فقرة موزعة على البُعدين. كما تم حساب صدق البناء على عينة استطلاعية (50 زوجًا وزوجة)، باستخدام معاملات الارتباط بين الفقرات وأبعادها والدرجة

الكلية، والتي تراوحت بين (0.56–0.86) للعلاقة مع الشريك، و(0.61–0.92) للمحيط القريب، و(0.43–0.76) للفقرات مع الدرجة الكلية؛ مما يؤكد صدق بناء المقياس.

دلالات الثبات لمقياس فاعلية الذات الزوجية

أظهر المقياس الأصلي ثباتًا عاليًا، إذ بلغت معاملات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) 0.96 للمقياس ككل، و(0.96، 0.94) لبعديه على التوالي. وفي الدراسة الحالية، طُبق المقياس على عينة استطلاعية (50 زوجًا وزوجة)، ثم أُعيد التطبيق بعد أسبوعين، وبلغت معاملات الثبات بطريقة الإعادة (0.85–0.88) للأبعاد، و(0.90) للمقياس الكلي. كما تراوحت معاملات الاتساق الداخلي بين (0.77–0.80) للأبعاد، و(0.85) للمقياس الكلي، مما يدل على تمتع المقياس بثبات مرتفع.

تصحيح المقياس والمعيار الإحصائي المستخدم

أُجيب عن فقرات المقياس وفقًا لتدريج خماسي يأخذ الأوزان الآتية: "دائمًا" (5) درجات، "غالبًا" (4) درجات، "أحيانًا" (3) درجات، "نادرًا" درجتان، "أبدًا" درجة واحدة، وكانت الفقرات جميعها في الاتجاه الموجب. وللحُكم على الأوساط الحسابية، أُستُخدم المعيار الإحصائي الآتي: 1.00-أقل من 1.80 مستوى منخفض جدًا، ومن 1.80-أقل من 2.60 مستوى منخفض، ومن 2.60-أقل من 3.40 مستوى متوسط، ومن 3.40-أقل من 4.20 مستوى مرتفع، ومن 4.20-5.00 مستوى مرتفع جدًا.

ثانيًا: مقياس أنماط إدارة الصراع

لتحقيق أهداف الدراسة، استخدم مقياس مهارات حل الخلافات الذي يعرف بقائمة الصراع التنظيمي (Organizational Conflict Inventory)، الذي أعده رحيم (Rahim, 1983)، وتقيس هذه القائمة خمس مهارات للتعامل مع الصراعات الشخصية، وقد أُعدت هذه القائمة لقياس مهارات حل الخلافات في المؤسسات الإدارية في ولاية يونغزتاون في الولايات المتحدة الأمريكية، واستخدامت في العلاقات الزوجية، كما في دراسة ليم (Lim, 2000) الذي طبق هذه القائمة على الأزواج الصينيين. وتتكون القائمة بصورتها الأولية من (35) فقرة، موزعة إلى خمسة أنماط، هي: التكامل، والتجنب، والسيطرة، والالتزام، والتسوية.

دلالات الصدق لمقياس أنماط إدارة الصراع

تحقق رحيم (Rahim, 1983) من صدق المقياس باستخدام التحليل العاملي على عينة من 609 طالبًا، وكشفت النتائج عن خمسة أنماط تفسّر 89.3% من التباين الكلي، بترتيب تنازلي: التكامل (30.5%)، التجنب (22.4%)، السيطرة (16.9%)، الالتزام (11.4%)، والتسوية (8.2%). كما تراوحت معاملات الارتباط بين الأبعاد بين (0.60–0.83). وفي الدراسة الحالية، تُرجمت فقرات المقياس للعربية، وراجعه متخصصون للتأكد من دقتها، ثم عُرض على محكمين في الإرشاد النفسي، ما أدى إلى حذف (10) فقرات، وتعديل بعضها؛ ليستقر على (25) فقرة موزعة على الأنماط الخمسة. كما جرى التحقق من صدق البناء بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية (50 زوجًا وزوجة)، وتراوحت معاملات ارتباط الفقرات بأنماطها بين (0.72–0.88) للتكامل، (0.49–0.85) للتجنب، (0.52–0.83) للسيطرة، (0.49–0.75) للالتزام، و(0.52–0.74) للتسوية، مما يؤكد صدق بناء المقياس.

دلالات الثبات لمقياس أنماط إدارة الصراع

قام رحيم (Rahim, 1983) بتطبيق المقياس على عينة من (609) طالبًا وأعاد تطبيقه بعد أسبوعين، فبلغت معاملات ثبات الإعادة للأنماط بين (0.60-0.83)، ومعاملات الاتساق الداخلي بين (0.72-0.77). كما أظهرت دراسة أخرى ليم (Lim, 2000) معاملات اتساق داخلي بين (0.72-0.91). وفي الدراسة الحالية، طُبق المقياس على عينة استطلاعية من (50) زوجًا وزوجة، وأعيد تطبيقه بعد أسبوعين، فبلغت معاملات ثبات الإعادة بين (0.82-0.91)، ومعاملات الاتساق الداخلي بين (0.75-0.88)، مما يدل على ثبات عالي للمقياس.

تصحيح المقياس والمعيار الإحصائي المستخدم

أُجيب عن فقرات المقياس وفقًا لتدريج خماسي يأخذ الأوزان الآتية: "دائمًا" (5) درجات، "غالبًا" (4) درجات، "أحيانًا" (3) درجات، "نادرًا" درجتان، "أبدًا" درجة واحدة، وكانت الفقرات جميعها في الاتجاه الموجب. وللحُكم على الأوساط الحسابية، أُستُخدم المعيار الإحصائي الآتي: 1.00-أقل من 1.80 مستوى منخفض جدًا، ومن 1.80-أقل من 2.60 مستوى منخفض، ومن 2.60-أقل من 3.40 مستوى متوسط، ومن 3.40-أقل من 4.20 مستوى مرتفع، ومن 4.20-5.00 مستوى مرتفع جدًا.

متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

أولاً: المتغيرات التصنيفية، واشتملت على:

- الجنس، وله فئتان: ذكر، وأنثى.

- العمر، وله أربعة مستويات: أقل من 30 سنة، ومن 30-أقل من 40 سنة، ومن 40-أقل من 50 سنة، ومن 50 سنة فأكبر.
- مدة الزواج: وله أربعة مستويات: أقل من 5 سنوات، ومن 5-أقل من 10 سنوات، ومن 10-أقل من 15 سنة، ومن 15 سنة فأكثر.
- المؤهل العلمي: وله ثلاثة مستويات: دبلوم فأقل، وبكالوريوس، ودراسات عليا.

ثانيًا: المتغيرات الرئيسة: فاعلية الذات الزوجية، وأنماط إدارة الصراع لدى الأزواج.

المعالجات الإحصائية

للإجابة عن السؤالين الأول والثالث للدراسة، حُسبت الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية، وللإجابة عن السؤالين الثاني والرابع، استخدم تحليل التباين الرباعي، وتحليل التباين الرباعي المتعدد، واستخدمت المقارنات البعدية بطريقة شيفيه (Scheffe)، وللإجابة عن السؤال الخامس، استخدم معامل ارتباط بيرسون.

عرض النتائج ومناقشتها

أولاً: نتائج السؤال الأول الذي ينص على: "ما مستوى فاعلية الذات الزوجية لدى الأزواج؟". للإجابة عن هذا السؤال، حُسبت الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى فاعلية الذات الزوجية، والجدول (2) يبين ذلك.

جدول (2): الأوساط الحسابية والانحر افات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى فاعلية الذات الزوجية

الرتبة	الرقم	البعد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	2	العلاقة مع المحيط القريب	4.05	0.57	مرتفع
2	1	العلاقة مع الشريك	3.86	0.56	مرتفع
		فاعلية الذات الزوجية ككل	**3.95**	**0.49**	**مرتفع**

يتبين من جدول (2) أن الوسط الحسابي لتقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى فاعلية الذات الزوجية بلغ (3.95)، وبمستوى مرتفع، وقد يُعزى ذلك إلى تمتع الأزواج المشاركين بثقة بالنفس، ومهارات تواصل إيجابية، وقدرة على تفهّم الشريك، وحل الخلافات بشكل بنّاء؛ مما يعكس وعيهم بأدوارهم الزوجية، ويسهم في تعزيز علاقتهم واستمراريتها بفعالية. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراستي (Khorasani et al., 2017; Anyamene et al., 2021) اللتان أظهرتا مستويات مرتفعة لفاعلية الذات الزوجية.

وجاء بُعد العلاقة مع المحيط القريب في المرتبة الأولى وبمستوى مرتفع، مما يعكس حرص الأزواج على بناء علاقات متوازنة مع عائلاتهم، وعائلات شركائهم، وقدرتهم على التفاعل الإيجابي، والمشاركة في المناسبات، وتقديم الدعم المتبادل، مع احترام الحدود. وقد يُعزى ذلك إلى تأثير البيئة الاجتماعية القريبة، والدعم الذي يتلقونه، مما يُعزز فاعليتهم في مواجهة التحديات اليومية. كما يحرص الأزواج على الحفاظ على صورة إيجابية لعلاقتهم أمام العائلة، بما يدعم استقرار العلاقة الزوجية.

وجاء بُعد العلاقة مع الشريك في المرتبة الثانية وبمستوى مرتفع، مما يعكس تمتع الأزواج بمهارات تواصل فعّالة، كالتعبير عن المشاعر والاحتياجات، والاحترام المتبادل، والمرونة في التعامل مع الاختلافات، والعمل المشترك لتجاوز التحديات. وتشير هذه النتائج إلى مستوى متقدم من فاعلية الذات الزوجية، يسهم في بناء علاقة صحية تقوم على التفاهم والدعم.

ثانيًا: نتائج السؤال الثاني الذي ينص على: "هل توجد فروق دالة إحصائيًا في مستوى فاعلية الذات الزوجية تبعًا لمتغيرات: الجنس، والعمر، ومدة الزواج، والمؤهل العلمي؟". للإجابة عن هذا السؤال، حُسبت الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى فاعلية الذات الزوجية تبعًا لمتغيرات الدراسة، والجدول (3) يبين ذلك.

جدول (3): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى فاعلية الذات الزوجية تبعًا لمتغيرات الدراسة

المتغير	الفئات		العلاقة مع الشريك	العلاقة مع المحيط القريب	فاعلية الذات الزوجية
الجنس	ذكر	س	3.85	4.09	3.96
		ع	.513	.530	.455
	أنثى	س	3.88	4.02	3.94
		ع	.588	.598	.510
العمر	أقل من 30 سنة	س	4.08	4.15	4.11
		ع	.484	.570	.456
	30-أقل من 40 سنة	س	3.91	4.01	3.96
		ع	.513	.534	.435
	40-أقل من 50 سنة	س	3.78	4.03	3.90
		ع	.605	.640	.548
	50 سنة فأكبر	س	3.71	4.05	3.86
		ع	.536	.504	.456
مدة الزواج	أقل من 5 سنوات	س	4.02	4.12	4.07
		ع	.501	.557	.452
	5-أقل من 10 سنوات	س	3.92	4.00	3.96
		ع	.537	.608	.501
	10-أقل من 15 سنة	س	3.86	4.02	3.94
		ع	.588	.592	.518
	15 سنة فأكثر	س	3.77	4.05	3.90
		ع	.558	.552	.476
المؤهل العلمي	دبلوم فأقل	س	3.87	4.12	3.98
		ع	.529	.544	.456
	بكالوريوس	س	3.88	4.04	3.95
		ع	.533	.561	.470
	دراسات عليا	س	3.83	4.02	3.92
		ع	.630	.613	.550

س= الوسط الحسابي ع=الانحراف المعياري

يُلحظ من جدول (3) وجود فروق ظاهرية بين الأوساط الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى فاعلية الذات الزوجية تبعًا لاختلاف فئات متغيرات: الجنس، والعمر، ومدة الزواج، والمؤهل العلمي. ولتحديد الدلالة الإحصائية للفروق الظاهرية، استخدم تحليل التباين الرباعي متعدد الأبعاد، والجدول (4) يبين ذلك.

جدول (4): تحليل التباين الرباعي المتعدد لتقديرات أفراد عينة الدراسة على بعدي فاعلية الذات الزوجية تبعًا لمتغيرات الدراسة

مصدر التباين	البعد	مجموع المربعات	درجات الحرية	وسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس هوتلينج=.006	العلاقة مع الشريك	.389	1	.389	1.325	.250
ح=.062	العلاقة مع المحيط القريب	1.798	1	1.798	5.588	.018
العمر ويلكس=.970	العلاقة مع الشريك	8.174	3	2.725	9.272	.000
ح=.000	العلاقة مع المحيط القريب	2.283	3	.761	2.365	.070
مدة الزواج ويلكس=.996	العلاقة مع الشريك	.445	3	.148	.505	.679
ح=.724	العلاقة مع المحيط القريب	1.015	3	.338	1.051	.369
المؤهل العلمي ويلكس=.996	العلاقة مع الشريك	.018	2	.009	.030	.970
ح=.469	العلاقة مع المحيط القريب	.871	2	.436	1.353	.259
الخطأ	العلاقة مع الشريك	283.294	964	.294		

مصدر التباين	البعد	مجموع المربعات	درجات الحرية	وسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
	العلاقة مع المحيط القريب	310.236	964	.322		
الكلي	العلاقة مع الشريك	300.999	973			
	العلاقة مع المحيط القريب	316.345	973			

*دالة إحصائيًا عند (0.05).

يتبين من جدول (4) عدم وجود فرق دال إحصائيًا في تقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى فاعلية الذات الزوجية في البعدين تبعًا لمتغير مدة الزواج، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن فاعلية الذات الزوجية تُعد سمة شخصية تتأثر بعوامل مثل مهارات التواصل، والقدرة على التكيف وحل المشكلات، أكثر من تأثرها بمدة الزواج. وقد يصل الأزواج، بغض النظر عن عدد سنوات زواجهم، إلى مستويات متقاربة من التفاهم والاستقرار، مما ينعكس على تقييمهم لفاعليتهم الذاتية. كما تلعب القيم الثقافية والاجتماعية، والدعم الأسري دورًا في تشكيل هذه التصورات وتعزيز القدرة على التكيف، وهو ما يؤدي إلى تقارب التقديرات بين الأزواج بمختلف فترات الزواج. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراستي (Kara, 2019; Satılmışoğlu, 2020) اللتان أظهرتا عدم وجود فرق دال إحصائيًا في الفاعلية الذاتية الزوجية تبعًا لمتغير مدة الزواج.

وأظهرت نتائج هذا السؤال أيضًا عدم وجود فرق دال إحصائيًا في تقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى فاعلية الذات الزوجية تبعًا لمتغير المؤهل العلمي، وقد يعزى ذلك إلى أن هذه الفاعلية تنبع من تفاعل عوامل نفسية واجتماعية، مثل: مهارات التواصل، وحل المشكلات التي يمكن اكتسابها بغض النظر عن التحصيل الأكاديمي. وتسهم القيم المشتركة والتجارب الحياتية في بناء الوعي بالعلاقة الزوجية، وتحقيق التوازن فيها، أكثر من المستوى التعليمي. وعلى الرغم من أن التعليم قد يُعزز بعض المهارات الاجتماعية، إلا أن فاعلية الذات الزوجية تتشكل بشكل أساسي من خلال التفاعل اليومي بين الزوجين. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Kara, 2019) التي أظهرت عدم وجود فرق دال إحصائيًا في الفاعلية الذاتية الزوجية تبعًا لمتغير المستوى التعليمي، في حين تختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراستي ساتلميشوغلو Satılmışoğlu, 2020; Jaleel & Chandola, (2023) اللتان أظهرتا وجود فرق دال إحصائيًا لصالح المستوى التعليمي الأعلى.

ووجود فرق دال إحصائيًا في بعد العلاقة مع المحيط القريب تبعًا لمتغير الجنس لصالح الذكور، أظهرت نتائج هذا السؤال وجود فرق دال إحصائيًا في تقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى فاعلية الذات الزوجية ككل، ولبعد العلاقة مع المحيط القريب تبعًا لمتغير الجنس لصالح الذكور، وقد يعود ذلك إلى عوامل ثقافية واجتماعية ونفسية؛ ففي بعض الثقافات، يُتوقع من الذكور أن يكونوا أكثر ارتباطًا بأسرهم، ويتحملوا مسؤوليات أكبر في تعزيز الروابط الأسرية وتقديم الدعم، مما يدفعهم لإعطاء أهمية أكبر للحفاظ على علاقات متوازنة مع المحيط العائلي. كما قد تفرض الضغوط الاجتماعية على الذكور التركيز على هذه الروابط لضمان الاستقرار الاجتماعي، مما يعزز تقييمهم لأهمية هذه العلاقات. وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراستي (Temitope & Arowosegbe, 2014; Satılmışoğlu, 2020) اللتان أظهرتا عدم وجود فرق دال إحصائيًا في فاعلية الذات الزوجية تبعًا لمتغير الجنس.

ووجود فرق دال إحصائيًا في بعد العلاقة مع الشريك تبعًا لمتغير العمر، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيًا، استخدمت المقارنات البعدية بطريقة شيفيه (Scheffe)، والجدول (6) يبين ذلك.

جدول (5): تحليل التباين الرباعي لتقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى فاعلية الذات الزوجية ككل تبعًا لمتغيرات الدراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	وسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	0.908	1	0.908	3.954	0.047
العمر	4.793	3	1.598	6.961	0.000
مدة الزواج	0.638	3	0.213	0.927	0.427
المؤهل العلمي	0.2	2	0.1	0.436	0.647
الخطأ	221.264	964	0.23		
الكلي	230.487	973			

*دالة إحصائيًا عند (0.05).

يتبين من جدول (5) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في تقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى فاعلية الذات الزوجية تبعًا لمتغيري مدة الزواج، والمؤهل العلمي، ووجود فرق دال إحصائيًا تبعًا لمتغير الجنس لصالح الذكور، وفرق دال إحصائيًا تبعًا لمتغير العمر، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيًا، استخدمت المقارنات البعدية بطريقة شيفيه (Scheffe)، والجدول (6) يبين ذلك.

جدول (6): نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية لفاعلية الذات الزوجية ككل وبعد العلاقة مع الشريك تبعًا لمتغير العمر

البعد	العمر	الوسط الحسابي	أقل من 30 سنة	30-أقل من 40 سنة	40-أقل من 50 سنة	50 سنة فأكبر
العلاقة مع الشريك	أقل من 30 سنة	4.08				
	30-أقل من 40 سنة	3.91	.17			
	40-أقل من 50 سنة	3.78	*.30	.13		
	50 سنة فأكبر	3.71	*.38	.21	.07	
الدرجة الكلية	أقل من 30 سنة	4.11				
	30-أقل من 40 سنة	3.96	*0.15			
	40-أقل من 50 سنة	3.90	*0.22	0.06		
	50 سنة فأكبر	3.86	*0.25	0.10	0.03	

*دالة إحصائيًا عند (0.05).

يتبين من جدول (6) وجود فرق دال إحصائيًا في تقديرات أفراد عينة الدراسة لبعد العلاقة مع الشريك تبعًا لمتغير العمر لصالح فئة أقل من (30) سنة، وفرق دال إحصائيًا في الدرجة الكلية لصالح فئة أقل من (30) سنة. كما أظهرت نتائج هذا السؤال وجود فرق دال إحصائيًا في تقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى فاعلية الذات الزوجية ككل، ولبعد العلاقة مع الشريك تبعًا لمتغير العمر لصالح فئة أقل من (30) سنة، وربما يعود السبب في ذلك إلى أن هؤلاء الأزواج يتمتعون بحيوية وحماس أكبر لتطوير علاقتهم الزوجية، ومرونة أعلى في التعامل مع التحديات، ويتأثرون بالقيم الثقافية والاجتماعية الحديثة التي تشجع على التوازن بين الحياة الزوجية والرغبات الشخصية. كما يمتلك الشباب قدرة أكبر على التكيف العاطفي والنفسي، ويسعون لبناء علاقة مستقرة تعتمد على تطلعات مشتركة، مما يعزز ثقتهم في إدارة العلاقة بفعالية. في المقابل، قد يواجه الأزواج الأكبر سنًا تحديات مرتبطة بالمسؤوليات والتغيرات الشخصية تؤثر على تقديراتهم لفاعليتهم الذاتية. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراستي (Çelik & Buğa, 2022; Valentina et al., 2023) اللتان أظهرتا وجود فرق دال إحصائيًا في فاعلية الذات الزوجية تبعًا لمتغير العمر لصالح الأصغر سنًا. وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراستي (Temitope & Arowosegbe, 2014; Satılmışoğlu, 2020) اللتان أظهرتا عدم وجود فرق دال إحصائيًا في الفاعلية الذاتية في الحياة الزوجية تبعًا لمتغير العمر، ودراسة (Jaleel & Chandola, 2023) التي أظهرت وجود فرق دال إحصائيًا في الفاعلية الذاتية لصالح الأكبر سنًا.

ثالثًا: نتائج السؤال الثالث الذي ينص على: "ما مستوى استخدام الأزواج لأنماط إدارة الصراعات الزوجية؟". للإجابة عن هذا السؤال، حُسبت الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لأنماط إدارة الصراع، والجدول (7) يبين ذلك.

جدول (7): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لأنماط إدارة الصراع

الرتبة	الرقم	النمط	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	**التكامل**	4.10	0.69	مرتفع
2	5	**التسوية**	3.68	0.60	مرتفع
3	3	**السيطرة**	2.89	0.84	متوسط
4	2	**التجنب**	2.66	0.81	متوسط
5	4	**الالتزام**	2.30	0.88	منخفض

يتبين من جدول (7) أن الأوساط الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لأنماط إدارة الصراع تراوحت بين (2.30-4.10)، وبمستوى من منخفض إلى مرتفع، وجاء نمط "التكامل" في المرتبة الأولى، بوسط حسابي (4.10)، وبمستوى مرتفع، ويعكس هذا النمط إدارة بناءة للصراعات الزوجية من خلال الحوار المفتوح، وتبادل الأفكار، والبحث عن حلول مشتركة ترضي الطرفين. ويُبرز هذا النهج وعي الزوجين بأهمية التعاون

والانفتاح، وقدرتهما على التعامل العاطفي الناضج مع التحديات، مما يعزز الاستقرار العاطفي والثقة المتبادلة في العلاقة الزوجية. وتشير النتائج إلى أن الصراعات، رغم تحدياتها، قد تصبح فرصة لتعزيز العلاقة إذا ما أُديرت بشكل متوازن وناضج. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Wahba, 2021) التي أظهرت أن نمط التكامل جاء في المرتبة الأولى في إدارة الصراعات لدى الأزواج. في حين تختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Islami, 2017) التي أظهرت أن نمط التنافس الأكثر شيوعًا لدى الأزواج، ودراسة (Delatorre & Wagner, 2018) التي أظهرت أن نمط التسوية الأكثر استخدامًا لحل الصراعات لدى الأزواج.

وجاء نمط الالتزام في المرتبة الأخيرة، وبمستوى منخفض؛ مما يشير إلى أن الأزواج لا يفضلون هذا الأسلوب في حل الصراعات، ويعكس ذلك حرصهم على عدم التنازل المستمر الذي قد يُهمش احتياجاتهم الشخصية ويؤدي إلى الإحباط. يُعتبر هذا النمط من أنماط إدارة الصراع السلبية، حيث يفضّل الفرد تلبية احتياجات الطرف الآخر على حساب نفسه، ما يزيد من مشاعر الاستياء. تعكس هذه النتيجة وعي الأزواج بأهمية اعتماد أساليب حل تعزز التعاون، وتحترم حاجات الطرفين لتحقيق توازن صحي في العلاقة.

رابعًا: نتائج السؤال الرابع الذي ينص على: "هل توجد فروق دالة إحصائيًا في مستوى استخدام الأزواج لأنماط إدارة الصراعات الزوجية تبعًا لمتغيرات: الجنس، والعمر، ومدة الزواج، والمؤهل العلمي؟". للإجابة عن هذا السؤال، حُسبت الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لأنماط إدارة الصراع لدى الأزواج تبعًا لمتغيرات الدراسة، والجدول (8) يبين ذلك.

جدول (8): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لأنماط إدارة الصراع لدى الأزواج تبعًا لمتغيرات الدراسة

المتغير	الفئات		التكامل	التجنب	السيطرة	الالتزام	التسوية
الجنس	ذكر	س	4.12	2.53	2.81	2.29	3.63
		ع	.597	.731	.835	.854	.613
	أنثى	س	4.08	2.76	2.94	2.32	3.72
		ع	.756	.852	.832	.903	.579
العمر	أقل من 30 سنة	س	4.28	2.74	2.64	2.17	3.89
		ع	.643	.909	.844	.849	.594
	30-أقل من 40 سنة	س	4.10	2.79	2.86	2.27	3.72
		ع	.674	.813	.847	.787	.561
	40-أقل من 50 سنة	س	4.02	2.55	2.97	2.36	3.64
		ع	.762	.791	.811	.988	.606
	50 سنة فأكبر	س	4.04	2.57	3.05	2.42	3.49
		ع	.620	.690	.790	.864	.562
مدة الزواج	أقل من 5 سنوات	س	4.21	2.79	2.80	2.24	3.78
		ع	.655	.919	.871	.838	.631
	5-أقل من 10 سنوات	س	4.08	2.81	2.87	2.27	3.70
		ع	.679	.798	.844	.854	.558
	10-أقل من 15 سنة	س	4.08	2.65	2.79	2.27	3.74
		ع	.729	.829	.861	.860	.584
	15 سنة فأكثر	س	4.05	2.55	2.98	2.36	3.60
		ع	.692	.728	.795	.920	.587
المؤهل العلمي	دبلوم فأقل	س	4.14	2.59	2.87	2.30	3.68
		ع	.696	.774	.870	.924	.639
	بكالوريوس	س	4.11	2.67	2.83	2.29	3.73
		ع	.673	.806	.822	.838	.573
	دراسات عليا	س	4.03	2.72	3.01	2.34	3.60
		ع	.721	.849	.815	.925	.586

س= الوسط الحسابي ع=الانحراف المعياري

يُلحظ من جدول (8) وجود فروق ظاهرية بين الأوساط الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لأنماط إدارة الصراع تبعًا لاختلاف فئات متغيرات: الجنس، والعمر، ومدة الزواج، والمؤهل العلمي. ولتحديد الدلالة الإحصائية للفروق الظاهرية، استخدم تحليل التباين الرباعي المتعدد، والجدول (9) يبين ذلك.

جدول (9): تحليل التباين الرباعي المتعدد لتقديرات أفراد عينة الدراسة لأنماط إدارة الصراع تبعًا لمتغيرات الدراسة

مصدر التباين	النمط	مجموع المربعات	درجات الحرية	وسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	التكامل	1.969	1	1.969	4.208	.041
	التجنب	15.070	1	15.070	24.059	.000
	السيطرة	16.309	1	16.309	24.862	.000
	الالتزام	2.081	1	2.081	2.695	.101
	التسوية	.063	1	.063	.188	.665
العمر	التكامل	7.959	3	2.653	5.670	.001
	التجنب	4.848	3	1.616	2.580	.052
	السيطرة	29.348	3	9.783	14.913	.000
	الالتزام	8.522	3	2.841	3.679	.012
	التسوية	13.190	3	4.397	13.109	.000
مدة الزواج	التكامل	2.005	3	.668	1.428	.233
	التجنب	8.399	3	2.800	4.469	.004
	السيطرة	13.150	3	4.383	6.682	.000
	الالتزام	2.693	3	.898	1.162	.323
	التسوية	3.970	3	1.323	3.946	.008
المؤهل العلمي	التكامل	.910	2	.455	.973	.378
	التجنب	3.032	2	1.516	2.420	.089
	السيطرة	3.854	2	1.927	2.938	.053
	الالتزام	.046	2	.023	.029	.971
	التسوية	.727	2	.363	1.084	.339
الخطأ	التكامل	451.014	964	.468		
	التجنب	603.816	964	.626		
	السيطرة	632.374	964	.656		
	الالتزام	744.335	964	.772		
	التسوية	323.323	964	.335		
الكلي	التكامل	464.536	973			
	التجنب	636.882	973			
	السيطرة	678.910	973			
	الالتزام	755.878	973			
	التسوية	345.064	973			

يتبين من جدول (9) عدم وجود فرق دال إحصائيًا في تقديرات أفراد عينة الدراسة لأنماط إدارة الصراع جميعها تبعًا لمتغير المؤهل العلمي، وقد يُعزى ذلك إلى أن أنماط إدارة الصراعات سلوكات مكتسبة تتشكل من خلال التجارب الشخصية، والخبرات الاجتماعية، والبيئات الأسرية، إلى جانب مهارات التواصل الفعّال والتحكم في الانفعالات. كما تلعب القيم الاجتماعية والتوجهات الثقافية المشتركة دورًا في تبني الأزواج لأنماط سلوكية متشابهة، سواء إيجابية أو سلبية، بغض النظر عن اختلاف مؤهلاتهم العلمية. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Delatorre & Wagner, 2018) التي أظهرت عدم وجود فرق دال إحصائيًا في أنماط حل الصراعات الزوجية تبعًا لمتغير مستوى التعليم. وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة وهبه (Wahba, 2021) التي أظهرت وجود فرق دالة إحصائيًا لصالح المستوى التعليمي الأعلى.

ووجود فرق دال إحصائيًا تبعًا لمتغير الجنس في الأنماط جميعها باستثناء نمطي "الالتزام، والتسوية"، وجاء الفرق لصالح الذكور في نمط التكامل، ولصالح الإناث في نمطي "التجنب، والسيطرة"، ويمكن أن يُعزى ذلك

إلى أن الجنس لا يؤثر بشكل كبير على تقييم أو استخدام نمطي الالتزام والتسوية، إذ يُعتبر نمط الالتزام سلبيًا يتم فيه تلبية احتياجات الطرف الآخر على حساب الذات لتجنب الصراع، وغالبًا ما يستخدمه الجنسان بالتساوي بسبب التشابه في التجارب الاجتماعية التي تحث على تجنب المواجهة المباشرة والتضحية للحفاظ على العلاقة. أما نمط التسوية؛ فهو نمط وسط يتسم بالتنازل المتبادل ويُعتمد بشكل مشابه من الذكور والإناث لتقليل التوتر وحل النزاعات، ما يؤدي إلى تقارب في استخدامهما، ويقلل من الفروق بين الجنسين في هذين النمطين. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Abdullah et al., 2017) التي أظهرت عدم وجود فرق دال إحصائيًا في استراتيجيات الصراعات الزوجية تبعًا لمتغير الجنس.

وأظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائيًا في تفضيل نمط التكامل لصالح الذكور، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن الذكور يفضلون نمط التكامل في إدارة الصراعات، لأنه يتناسب مع أسلوب تفكيرهم الذي يميل إلى التعاون وإيجاد حلول ترضي جميع الأطراف. كما أن هذا النمط يتطلب مشاركة الطرف الآخر في اتخاذ القرار، وهو ما يتوافق مع ميل الذكور للتفاوض والعمل الجماعي. بالإضافة إلى ذلك، تشجع الأدوار الاجتماعية والثقافية الذكور على التفكير العقلاني والتحليلي، مما يعزز استخدامهم لهذا النمط لتحقيق التوازن والاستقرار في العلاقة. وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Delatorre & Wagner, 2018) التي أظهرت وجود فرق دال إحصائيًا في نمط التسوية تبعًا لمتغير الجنس لصالح الذكور.

كما أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائيًا في تفضيل نمطي التجنب، والسيطرة لصالح الإناث، وقد يُعزى ذلك إلى أن النساء في بعض الثقافات يميلن إلى تجنب المواجهات المباشرة للحفاظ على الانسجام الاجتماعي، ويُتوقع منهن التحلي بالصبر وتهدئة المواقف بدلاً من التصادم. كما أن العمل في بيئات مثل المدارس يتطلب أحيانًا تجنب التصعيد للحفاظ على العلاقات المهنية الهادئة. أما تفضيل نمط السيطرة، فقد يظهر لدى النساء في المواقف التي يحتجن فيها للدفاع عن مصالحهن أو تحقيق أهداف مهمة، خاصة في ظل الضغوط الاجتماعية والمسؤوليات المتراكمة. وقد يكون هذا النمط رد فعل على القلق أو شعور بعدم الأمان، حيث تحاول بعض النساء السيطرة على المواقف لتعزيز ثقتهن بأنفسهن والحفاظ على التقدير.

ووجود فرق دال إحصائيًا في الأنماط جميعها باستثناء نمط "التجنب" تبعًا لمتغير العمر، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيًا، استخدمت المقارنات البعدية بطريقة شيفيه (Scheffe)، والجدول (10) يبين ذلك.

جدول (10): نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية لأنماط إدارة الصراع التكامل والسيطرة والالتزام والتسوية تبعًا لمتغير العمر

النمط	العمر	الوسط الحسابي	أقل من 30 سنة	30-أقل من 40 سنة	40-أقل من 50 سنة	50 سنة فأكبر
التكامل	أقل من 30 سنة	4.28				
	30-أقل من 40 سنة	4.10	.19*			
	40-أقل من 50 سنة	4.02	.27*	.08		
	50 سنة فأكبر	4.04	.24*	.06	-.02	
السيطرة	أقل من 30 سنة	2.64				
	30-أقل من 40 سنة	2.86	-.22*			
	40-أقل من 50 سنة	2.97	-.33*	-.11		
	50 سنة فأكبر	3.05	-.42*	-.20	-.09	
الالتزام	أقل من 30 سنة	2.17				
	30-أقل من 40 سنة	2.27	-.10			
	40-أقل من 50 سنة	2.36	-.20	-.10		
	50 سنة فأكبر	2.42	-.25*	-.15	-.05	
التسوية	أقل من 30 سنة	3.89				
	30-أقل من 40 سنة	3.72	.17*			
	40-أقل من 50 سنة	3.64	.25*	.07		
	50 سنة فأكبر	3.49	.41*	.23	.15	

*دالة إحصائيًا عند (0.05).

يتبين من جدول (10) وجود فرق دال إحصائيًا في تقديرات أفراد عينة الدراسة لأنماط إدارة الصراع "التكامل، والسيطرة، والتسوية" تبعًا لمتغير العمر لصالح فئة أقل من (30) سنة، وفرق دال إحصائيًا في نمط "الالتزام" لصالح فئة (50) سنة فأكبر. كما أظهرت نتائج هذا السؤال وجود فرق دال إحصائيًا في تقديرات أفراد عينة الدراسة لأنماط إدارة الصراع: التكامل، والسيطرة، والتسوية تبعًا لمتغير العمر لصالح فئة أقل من (30) سنة، وقد يعزى ذلك إلى أن الأزواج الشباب في بداية زواجهم يتمتعون بمرونة وقدرة على التكيف، مما يدفعهم لاستخدام أنماط تعاونية تركز على الحلول المشتركة مثل التكامل والتسوية للحفاظ على استقرار العلاقة. أما نمط السيطرة، فقد يستخدمونه أحيانًا للدفاع عن آرائهم أو حقوقهم في مواجهة تحديات الحياة الزوجية أو ضغوطها اليومية.

وأظهرت نتائج هذا السؤال وجود فرق دال إحصائيًا في تقديرات أفراد عينة الدراسة في نمط الالتزام تبعًا لمتغير العمر لصالح فئة (50) سنة فأكبر، ويمكن تفسير ذلك بأن الأزواج الأكبر سنًا يميلون إلى الالتزام للحفاظ على التوازن العاطفي والاستقرار بعد سنوات من العيش المشترك. رغم أن نمط الالتزام قد يتطلب تنازلات، إلا أن تجاربهم الحياتية، والقيم التي نشأوا عليها تجعلهم يفضلون الاستمرار في العلاقة، وتقديم التضحيات للحفاظ على استقرار الأسرة، وتجنب عواقب الانفصال أو التغيير. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Abdullah et al., 2017) التي أظهرت وجود فرق دال إحصائيًا في استراتيجيات إدارة الصراعات الزوجية تبعًا لمتغير العمر لصالح الأصغر سنًا، في حين تختلف هذه النتيجة جزئيًا مع نتيجة دراستي (Coyle, 2018; Wahba, 2021) اللتان أظهرتا عدم وجود فرق دال إحصائيًا تبعًا لمتغير العمر.

ووجود فرق دال إحصائيًا في الأنماط جميعها باستثناء نمطي "التكامل، والالتزام" تبعًا لمتغير مدة الزواج، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيًا، استخدمت المقارنات البعدية بطريقة شيفيه (Scheffe)، والجدول (11) يبين ذلك.

جدول (11): نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية لأنماط إدارة الصراع التجنب والسيطرة والتسوية تبعًا لمتغير مدة الزواج

النمط	مدة الزواج	الوسط الحسابي	أقل من 5 سنوات	5-أقل من 10 سنوات	10-أقل من 15 سنة	15 سنة فأكثر
التجنب	أقل من 5 سنوات	2.79				
	5-أقل من 10 سنوات	2.81	.02			
	10-أقل من 15 سنة	2.65	.14	.16		
	15 سنة فأكثر	2.55	*.24	*.26	.11	
السيطرة	أقل من 5 سنوات	2.80				
	5-أقل من 10 سنوات	2.87	.07			
	10-أقل من 15 سنة	2.79	.01	.08		
	15 سنة فأكثر	2.98	*.18	.11	*.19	
التسوية	أقل من 5 سنوات	3.78				
	5-أقل من 10 سنوات	3.70	.07			
	10-أقل من 15 سنة	3.74	.04	.03		
	15 سنة فأكثر	3.60	*.17	.10	.14	

*دالة إحصائيًا عند (0.05).

يتبين من جدول (11) وجود فرق دال إحصائيًا في تقديرات أفراد عينة الدراسة لنمط إدارة الصراع "التجنب" تبعًا لمتغير مدة الزواج لصالح فئتي أقل من (5) سنوات، ومن (5-أقل من 10) سنوات، وفرق دال إحصائيًا في نمط "السيطرة" لصالح فئة (15) سنة فأكثر، وفرق دال إحصائيًا في نمط "التسوية" لصالح فئة أقل من (5) سنوات. كما أظهرت نتائج هذا السؤال وجود فرق دال إحصائيًا في تقديرات أفراد عينة الدراسة لنمط التجنب تبعًا لمتغير مدة الزواج لصالح فئتي أقل من (5) سنوات، ومن (5- أقل من 10) سنوات. ويُفسر ذلك بأن الأزواج الجدد يواجهون ضغوطًا متعددة في بناء توازن بين حياتهم الشخصية والزوجية، مما يجعلهم يتجنبون الصراعات لتفادي تصاعدها وحماية استقرار العلاقة. كما يُستخدم نمط التجنب كوسيلة لتخفيف التوتر والحفاظ على السلام النفسي داخل العلاقة. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Abdullah et al., 2017) التي أظهرت

وجود فرق دال إحصائيًا في استراتيجيات إدارة الصراعات الزوجية تبعًا لمتغير مدة الزواج لصالح من (6-10) سنوات، وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Islami, 2017) التي أظهرت عدم وجود فرق دال إحصائيًا تبعًا لمتغير مدة الزواج.

وأظهرت نتائج هذا السؤال أيضًا وجود فرق دال إحصائيًا في نمط السيطرة لصالح فئة (15) سنة فأكثر، ويُعزى ذلك إلى أن الأزواج ذوي الخبرة الطويلة في الزواج يكتسبون مهارات وخبرات متنوعة في التعامل مع الصراعات، واتخاذ القرارات الحاسمة، مما يجعلهم يميلون لاستخدام نمط السيطرة عند مواجهة مواقف تتطلب حسمًا أو وضع حدود واضحة. كما قد تُستخدم السيطرة كاستراتيجية للتعامل مع التراكمات العاطفية أو لحسم الخلافات بشكل مباشر. ومع مرور الوقت، يزداد شعور الأزواج بالثقة في العلاقة، مما يدفعهم أحيانًا إلى فرض آرائهم أو اتخاذ قرارات تؤثر على الطرف الآخر. بالإضافة إلى ذلك، يرافق التغير في الأدوار الزوجية مع مرور السنوات توجه أكبر نحو استخدام نمط السيطرة للحفاظ على التوازن أو حماية المصالح الشخصية بعد سنوات من التكيف والتعامل مع التحديات.

وأخيرًا، أظهرت نتائج هذا السؤال وجود فرق دال إحصائيًا في نمط التسوية لصالح فئة أقل من (5) سنوات، ويمكن تفسير ذلك بأن الأزواج في بداية حياتهم الزوجية يركزون على بناء علاقة مستقرة، والتكيف مع الأدوار الجديدة، وإدارة التحديات البسيطة نسبيًا مقارنة بالمراحل اللاحقة. لذلك، يميلون إلى استخدام نمط التسوية لتحقيق حلول ترضي الطرفين، وتجنب تصعيد الصراعات، مع تعزيز التواصل الجيد بينهم. كما تؤدي المشاعر القوية في بداية العلاقة دورًا مهمًا في استعداد الأزواج للتنازل والتفاوض، بهدف بناء أساس متين للحياة الزوجية. هذا الحرص على التسوية يعكس رغبتهم المشتركة في استمرار العلاقة وتنميتها بدون توترات كبيرة. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراستي (Delatorre & Wagner, 2018; Wahba, 2021) اللتان أظهرتا وجود فرق دال إحصائيًا في أنماط إدارة الصراع لمتغير مدة الزواج لصالح المدة الأطول. وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Islami, 2017) التي أظهرت عدم وجود فرق دال إحصائيًا تبعًا لمتغير مدة الزواج.

خامسًا: نتائج السؤال الخامس الذي ينص على: "هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين فاعلية الذات الزوجية و أنماط إدارة الصراع لدى الأزواج؟". للإجابة عن هذا السؤال، حُسبت معاملات ارتباط بيرسون بين فاعلية الذات الزوجية، وأنماط إدارة الصراع لدى الأزواج، والجدول (12) يبين ذلك.

جدول (12): معاملات ارتباط بيرسون بين فاعلية الذات الزوجية و أنماط إدارة الصراع

النمط		العلاقة مع الشريك	العلاقة مع المحيط القريب	فاعلية الذات الزوجية ككل
التكامل	معامل الارتباط ر	.650**	.493**	.667**
	الدلالة الإحصائية	.000	.000	.000
التجنب	معامل الارتباط ر	-.123**	-.302**	-.238**
	الدلالة الإحصائية	.000	.000	.000
السيطرة	معامل الارتباط ر	-.195**	-.129**	-.190**
	الدلالة الإحصائية	.000	.000	.000
الالتزام	معامل الارتباط ر	-.600**	-.599**	-.693**
	الدلالة الإحصائية	.000	.000	.000
التسوية	معامل الارتباط ر	.437**	.339**	.453**
	الدلالة الإحصائية	.000	.000	.000

*دالة إحصائيًا عند (0.05). **دالة إحصائيًا عند (0.01).

يتبين من جدول (12) وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين فاعلية الذات الزوجية ببعديها، ونمطي إدارة الصراع: التكامل، والتسوية، وهذه النتيجة منطقية؛ إذ يعكس إيمان الأزواج بقدرتهم على التواصل الفعّال والتعبير عن مشاعرهم ومداركهم لكيفية التعامل مع الخلافات، تبنيهم لأساليب إيجابية تساعد في حل الصراعات بشكل بنّاء. ويركز نمط التكامل على التعاون والحوار المفتوح بين الزوجين للوصول إلى حلول ترضي الطرفين، ويُظهر قدرة على التفكير الإبداعي وإيجاد مكاسب مشتركة، مما يعزز التفاهم والاستقرار ويرسخ الاحترام والرضا المتبادل في العلاقة الزوجية. أما نمط التسوية؛ فهو يقوم على تقديم تنازلات متبادلة بين الزوجين لتحقيق توازن يلبي حاجات الطرفين، ويساعد في تقليل التوتر الناتج عن الخلافات، مما يحافظ على استقرار العلاقة الزوجية. يعكس هذا النمط مرونة في التفكير وحرصًا على استمرار العلاقة دون تصعيد الصراعات. علاوة على ذلك، يتميز الأزواج ذوو فاعلية الذات العالية بالقدرة على التعامل بمرونة مع الخلافات، وينظرون إلى الصراعات كفرص لتحسين العلاقة بدلاً من اعتبارها تهديدًا. لذلك، فإن تبني هذين النمطين الإيجابيين لا يعزز العلاقة الزوجية فقط على المدى القصير، بل يعكس توجهًا طويل الأمد نحو بناء أسرة مستقرة تقوم على التفاهم والتعاون، مما يدعم استدامة وجودة العلاقة الزوجية. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Erus &

Canel, 2016) التي أظهرت أن الأزواج الذين يمتلكون مهارات قوية في حل مشكلات يميلون إلى الإيمان بفاعليتهم الذاتية في الزواج، ويشعرون بقدرة أكبر في إدارة تحديات الحياة الزوجية بنجاح، ودراسة (Mohammed & Zakwr, 2019) التي أظهرت وجود علاقة إيجابية بين فاعلية الذاتية الزوجية العالية وإدارة الصراعات العائلية؛ إذ تعتمد قدرة الأزواج في إدارة أزماتهم العائلية على إيمانهم بفاعليتهم الذاتية، والمهارات التي يمتلكونها، ودراسة (Ojaghi & Narimani, 2019) التي أظهرت أن الأزواج الأكثر ذوي الفاعلية الزوجية العالية، يتمتعون بقدرة أكبر في السيطرة على الصراعات الزوجية.

وعلاقة سلبية دالة إحصائيًا بين فاعلية الذات الزوجية ببعديها، وأنماط إدارة الصراع: التجنب، والسيطرة، والالتزام لدى الأزواج، وهذه النتيجة منطقية؛ إذ أن الأزواج الذين يقل إيمانهم بقدراتهم على إدارة الصراعات لا يبذلون جهودًا كافية لحل المشكلات، ويميلون إلى أنماط غير فعّالة، مما يؤدي إلى تكرار الخلافات وزيادة التوتر، وينعكس سلبًا على استقرار العلاقة الزوجية. وفي هذا السياق، يتبنى بعض الأزواج نمط التجنب الذي يقوم على الهروب من المواجهات والانسحاب من حل المشكلات. أما نمط السيطرة، فيتميز بمحاولة فرض الحلول بالقوة، واستخدام سلوكيات عدائية مثل الصراخ والانتقاد والإهانات أثناء النزاعات. بينما نمط الالتزام يعبر عن ميل أحد الطرفين لتلبية حاجات الآخر على حساب نفسه، مع تقديم تنازلات مستمرة لتجنب الصراع، مما يؤدي إلى تهميش احتياجاته وضعف فاعليته الذاتية. وهذه الأنماط السلبية لا تسهم في تحسين العلاقة الزوجية أو حل المشكلات بفعالية، بل تزيد تعقيد المواقف وتقلل الثقة في القدرة على إدارة الصراعات بشكل متوازن، مما يؤثر سلبًا على فاعلية الذات الزوجية ويضعف فرص بناء علاقة صحية قائمة على التعاون والاحترام المتبادل. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Ojaghi & Narimani, 2019) التي أظهرت أن الأزواج الذين يمرون بمرحلة الطلاق لديهم فاعلية ذاتية زوجية أقل، وصراعات زوجية أعلى.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة، يوصي الباحثان بالآتية:

- تنظيم ورش تدريبية، وندوات توعوية للأزواج تهدف إلى تعزيز مهارات إدارة الصراع الإيجابية، كالتكامل، والتسوية، والحد من الأنماط السلبية، كالتجنب، والسيطرة.
- إجراء المزيد من الدراسات حول فاعلية الذات الزوجية، وأنماط إدارة الصراع لدى الأزواج في ضوء متغيرات لم يتطرق إليها في الدراسة الحالية، كالفارق العمري بين الزوجين، وعدد الأبناء، ومعدل الدخل الشهري.
- تطوير برامج تدريبية تهدف إلى تعزيز فاعلية الذات الزوجية لدى الأزواج، وتبني أنماط إيجابية في إدارة الصراعات الزوجية، بما يسهم في تحقيق استقرار العلاقة الزوجية.

المصادر والمراجع

سيد، و. (2022). *جودة الحياة الزوجية وعلاقتها بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية وفعالية الذات لدى عينة من المتزوجين* [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة المنصورة، جمهورية مصر العربية.

قاسم، ع. (2020). خطط حل النزاع بين الزوجين وعلاقتها بكل من أساليب التعلق وسمات الثالوث المظلم في الشخصية. *المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادي*، 8(1)، 1-53.

محمد، آ. (2019). دور أساليب التفكير وحل الصراع الزواجي في التنبؤ بالتوافق الزواجي. *دراسات نفسية*، 29(4)، 869-919.

REFERENCES

Abdullah, N. H., Hassan, N. A., Harun, A. S. A., Nayan, L. M., Ahmad, R., & Rosli, M. M. (2017). Conflict management among Malay married couples: An analysis on their strategies and tactics. *Asian Social Science, 13*(10), 95–103.

Anyamene, A., Nwokolo, C., & Etele, A. V. (2021). Relationship between self-efficacy and marital satisfaction of married teachers in public secondary schools in Anambra State, Nigeria. *European Journal of Social Sciences Studies, 6*(3), 145–156.

Bonner, L. J. (2018). *Self-efficacy in romantic relationships as a mediator in the marital attitudes and readiness of African Americans* (Doctoral dissertation). Trevecca Nazarene University.

Busari, A. O. (2019). Construction and development of perceived marital self-efficacy scale. *Advances in Social Sciences Research Journal, 6*(8), 144–159.

Çelik, M., & Buğa, A. (2022). Evli bireylerde bilişsel esneklik ve evlilik öz yetkinliği arasındaki ilişkinin incelenmesi. *Disiplinlerarası Eğitim Araştırmaları Dergisi, 6*(13), 395–407.

Coyle, K. (2018). *The relation between conflict resolution styles and marital satisfaction is moderated by the fundamental attribution error* (Doctoral dissertation). Hofstra University.

Delatorre, M. Z., & Wagner, A. (2018). Marital conflict management of married men and women. *Psico-USF, 23*(2), 229–240. https://doi.org/10.1590/1413-82712018230204

Doherty, W. J. (1981a). Cognitive processes in intimate conflict: I. Extending attribution theory. *American Journal of Family Therapy, 9*(1), 3–13. https://doi.org/10.1080/01926188108250380

Doherty, W. J. (1981b). Cognitive processes in intimate conflict: II. Efficacy and learned helplessness. *American Journal of Family Therapy, 9*(2), 35–44.

Erus, S. M., & Canel, A. N. (2016). Perceived problem-solving skills of married couples predicting self-efficacy beliefs towards their marriages. *Kalem Eğitim ve İnsan Bilimleri Dergisi, 6*(1), 129–159.

Fincham, F. D., & Bradbury, T. N. (1987). Cognitive processes and conflict in close relationships: An attribution-efficacy model. *Journal of Personality and Social Psychology, 53*(6), 1106–1118. https://doi.org/10.1037/0022-3514.53.6.1106

Güngör, H. C., & Özbay, Y. (2008). Evlilikte yetkinlik ölçeğinin geliştirilmesi: Geçerlik ve güvenirlik çalışması. *Türk Psikolojik Danışma ve Rehberlik Dergisi, 3*(29), 79–93.

Hamidian, S., & Sharif Mousavi, F. (2015). Emotional intelligence and the mediated role of self-efficacy described by marriage satisfaction model. *Bulletin of the Georgian National Academy of Sciences, 9*(1), 299–305.

Islami, H. (2017). Resolving marital conflicts. *SEEU Review, 12*(1), 69–80.

Jaleel, U., & Chandola, R. (2023). Self-efficacy and marital adjustment among married women. *European Chemical Bulletin, 12*(4), 6107–6113.

Johnson, K. D. (2015). *Marital expectation fulfillment and its relationship to height of marital expectations, optimism, and relationship self-efficacy among married individuals* (Doctoral dissertation). Andrews University.

Kara, E. (2019). *Evli bireylerde çocukluk dönemi örselenme yaşantıları ile ilişkisel yılmazlık ve evlilikte öz yetkinlik arasındaki ilişkide bağlanma stillerinin aracı rolü* (Master's thesis). Yıldız Teknik Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstitüsü.

Khorasani, N., Hosseini, M., Matbouei, M., Khafri, S., Vasli, P., & Vardanjani, A. (2017). The relationship between self-efficacy and marital satisfaction of couples referring to community health centers of Babol. *British Journal of Medicine and Medical Research, 19*(9), 1–9.

Mirfardi, A., Edalati, A., & Redzuan, M. (2010). Relationships between background factors and female marital satisfaction. *Journal of Social Sciences, 6*(3), 447–452.

Mohammed, S. S. I., & Zakwr, R. S. (2019). Self-efficacy for couples and family crisis management in Saudi society. *Hermes, 8*(4), 173–199.

Munoz, S. (2011). *The relationship among gratitude, forgiveness, conflict resolution, duration of marriage and marital satisfaction* (Doctoral dissertation). Hofstra University.

Neff, L. A., & Broady, E. F. (2011). Stress resilience in early marriage: Can practice make perfect? *Journal of Personality and Social Psychology, 101*(5), 1050–1067. https://doi.org/10.1037/a0023809

Ojaghi, M., & Narimani, M. (2019). A study on self-efficacy and love styles in couples with and without family conflicts. *Scholarly Journal of Psychology and Behavioral Science, 2*(4), 210–213.

Ojibara, H. B. (2023). Legal responses to domestic violence in marriages and their implication for marriage sustainability in Nigeria. *Strathmore Law Journal, 7*(1), 149–177.

Rahim, M. A. (1983). A measure of styles of handling interpersonal conflict. *Academy of Management Journal, 26*(2), 368–376.

Riggio, H. R., Weiser, D., Valenzuela, A., Lui, P., Montes, R., & Heuer, J. (2011). Initial validation of a measure of self-efficacy in romantic relationships. *Personality and Individual Differences, 51*(5), 601–606.

Satılmışoğlu, A. (2020). *Evlilikte yetkinlik ile evlilik kalitesi ve uyumu arasındaki ilişkinin incelenmesi* (Unpublished master's thesis). Yakın Doğu Üniversitesi.

Schunk, D. H., & DiBenedetto, M. K. (2021). Self-efficacy and human motivation. In *Advances in Motivation Science* (Vol. 8, pp. 153–179). Academic Press.

Shurts, W. M., & Myers, J. E. (2012). Relationships among young adults' marital messages received, marital attitudes, and relationship self-efficacy. *Adultspan Journal, 11*(2), 97–111.

Temitope, B. E., & Arowosegbe, C. K. (2014). Influences of personality and self-efficacy on marital satisfaction among married couples in Ado-Ekiti, Nigeria. *International Journal of Innovative Social Sciences & Humanities Research, 2*(3), 11–18.

Valentina, E., Chinwe, E., Blessing, M., & Mathew, A. (2023). Do emotional intelligence and self-efficacy correlate with marital satisfaction of married teachers in Anambra State? *Journal of Education, Society and Behavioural Science, 36*(8), 111–120.

Wahba, S. G. A. (2021). Assertive behavior of housewives and its relationship to their management of marital disputes. *International Design Journal, 11*(6), 161–179.

Zulkifli, H. S. M., Saidon, R., & Abd Aziz, A. (2022). Approach in managing conflict in a long-distance marriage. *Journal of Contemporary Islamic Studies, 8*(1), 49–72.